

روح المعاني

أن يقول لم لميعكس أمر التقديم والتأخير في الموضعين مع أنه يتضمن الإشارة إلى ذلك أيضا ثم ذكر في ذلك وجهائنا وهو على ما فيهمبني على ما لا مستند لهفيه من الآثار فتدبر فبأي آلاء ربكما تكذبان .

. 77

- وقوله D : تبارك اسم ربك تنزيه وتقديس له تعالى فيه تقرير لما ذكر في هذه السورة الكريمة من آلائه جل شأنها لفائضة على الإمام فتبارك بمعنى تعالالأنه يكون بمعناه وهو أنسب بالوصفالاتي وقدورد في الأحاديث تعالى اسمه أي تعالى اسمه الجليل الذي من جملته ما صدرتبهالسورة من اسم الرحمن المنبئ عن إفاضة الآلاء المفصلة وارتفعمما لا يليق بشأنه من الأمور التي من جملتها جحود نعمائهوتكذيبها وغذا كان حال اسمه تعالى بملايسة دلالة عليه سبحانهكذلكمما طنكبذاته الأقدس الأعلى .

وقيل : الأسم بمعنى الصفة لأنها علامة على موصوفها وقيل : هو مقحم كما في قول من قال : ثم اسم السلام عليكما وقيل : هو بمعنى المسمى وزعم بعضهم إن الأنسب بما قصد من هذه السورة الكريمة وهو تعدد الآلاء والنعم تفسير تبارك بكثرت خيراته ثم إنها بعدفي إسناده بهذا المعنى لاسمتهعلا إذا به يستمطر فيغات ويستنصر فيعان وقوله سبحانه : ذي الجلالوالإكرام .

. 78

- صفة للرب ووصف جل وعلا بذلك تكميلا لما ذكر من التنزيه والتقدير وقرأ ابن عامر وأهل الشام زوج بالرفع على أنه وصف للأسم ووصفه بالجلال والإكرام بمعنى التكريم واضح . هذا ومنباب الإشارة في بعض الآيات الرحمن علم القرآن إشارة إلى ما أودعه سبحانه في الأرواح الطيبة القدسية من العلوم الحقاينةالإجمال عنداستوائه D على عرش الرحمانية خلق الإنسان الكاملالجامع علمه البيان وهو تفصيلتلك العلوم الإجمالية فإذا قرأناهفاتبع قرآنه ثم إن علينا بيانه والشمس والقمر بحسبان يشير إلى شمس النبوة وقمر الولاية الدائرتين في فلك وجود الإنسان بحساب التجليات ومراتب الاستعدادات و النجم القوى السفلية والشجر الاستعدادات العلوية يسجدان يتذللان بين يديه تعالى عند الرجوع إليه سبحانه والسماء سماء القوى الإلهية القدسية رفعها فوق أرضالبشرية ووضع الميزان القوة المميزة أن لا تطغوا فيالميزان لا تتجاوزا عند أخذالخطوط السفلية وإعطاء الحقوق العلوية .

وجوز أن يكون الميزان الشريعة المطهرة فإنها ميزان يعرف بهالكامل من الناقص والأرض أرضالبشرية وضعها بسطها وفرشها للأنام للقوى الأنسانية فيها فاكهة من فواكه معرفة الصفات

الفعلية والنخل ذات الكمام وهي الشجرة الإنسانية التي هي المظهر الأعظمودات أطوار كل طور
مستور بطور آخر والحب هو الحب المبدور في مزارعالقلوب السلمية الدغل ذو العصف أوراق
المكاشفات والريحان ريحان المشاهدة رب المشرقين ورب المغربين رب مشرق شمس النبوة
ومشرققمر الولاية في العالم الجسماني ورب مغربهما في العالم الروحاني مرج البحرين بحر
سمااء القوى العلوية وبحر أرض القوى السفلية يلتقيان بينهما برزخ حاجر القلب يخرج منهما
اللؤلؤ والمرجان أنواع من أنوار الأسرار ونيران الأشواق وله الجوار المنشآت سفنالخواطر
المسخرة في بحر الإنسان كل من عليها فان ماشم رائحة الوجود ويبقى وجه ربك الجهة التي
تليه سبحانه وهي شئوناته D ذو الجلال أي الاستغناء التام عن جميع المظاهر والإكرام الفيض
العام يفيض على القوابل حسبما استعدت له وسألتهبلسان